

الطرق التي يؤذى بها الجن الإنساني وكيفية الوقاية منها

سؤال: هل للجن تأثير على الإنسان؟ وما طريق الوقاية منهم؟ الجواب: لا شك أن الجن لهم تأثير على الإنسان بالأذية التي قد تصلك إلى القتل، وربما يؤذونه برمي الحجارة، وربما يروعون الإنسان، إلى غير ذلك من الأشياء التي ثبتت بها السنة ودل عليها الواقع، فقد ثبت: {أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أذن لبعض أصحابه أن يذهب إلى أهله في إحدى الغزوات - وأطئنها غزوة الخندق - وكان شاباً حديث عهد بعرس، فلما وصل إلى بيته إذا امرأته على الباب، فأنكر عليها ذلك، فقالت له: ادخل، فدخل فإذا حية ملتوية على الفرش، وكان معه رمح فوخرزها بالرمح حتى ماتت، وفي الحال - أي الزمن الذي ماتت فيه - مات الرجل، فلا يدرى أيهما أسبق موتاً الحياة أم الرجل، فلما بلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت، إلا الأبتر وذا الطفتين، وقال: إن بالمدينة جنّا قد أسلموا، فإذا رأيتم منهم شيئاً فاذنوه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلواه؛ فإنما هو شيطان } أخرجه مسلم رقم (2236)، كتاب السلام.. وهذا دليل على أن الجن قد يعتدون على الإنسان، وأنهم يؤذونهم، كما أن الواقع شاهد بذلك، فإنه قد توالت الأخبار واستفاضت بأن الإنسان قد يأتي إلى الخربة فيرمى بالحجارة وهو لا يرى أحداً من الإنس في هذه الخربة، وقد يسمع أصواتاً، وقد يسمع حفيقاً كحفيق الأشجار، وما أشبه ذلك مما يستوحش به ويتناذى به. وكذلك أيضاً قد يدخل الجن إلى جسد الأدمي، إما بعشقاً أو لقصد الإيذاء، أو لسبب آخر من الأسباب، ويشير إلى هذا قوله - تعالى - {الذين يأكلون الرّبا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الْذِي يَتَخَبَّطُ الشّيَطَانُ مِنَ الْمَسِّ } وفي هذا النوع قد يتحدث الجن من باطن الإنس نفسه، وبخاطب من يقرأ عليه آيات من القرآن الكريم، وربما يأخذ القارئ عليه عهداً لا يعود، إلى غير ذلك من الأمور الكثيرة التي استفاضت بها الأخبار وانتشرت بين الناس، وعلى هذا فإن الوقاية المانعة من شر الجن أن يقرأ الإنسان ما جاءت به السنة مما يتحصن به منهم مثل آية الكرسي؛ فإن آية الكرسي إذا قرأها الإنسان في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقرره شيطان حتى يصبح، والله الحافظ فناوى العلاج بالقرآن والسنة - الرقى وما يتعلق بها للشيخ ابن باز، ابن عثيمين، اللجنة الدائمة، ص 65، 66، والفتوى للشيخ محمد بن عثيمين ..